معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

أنماط الذاكرة الحسية لدى الأطفال الذاتويين

"دراسة مقارنة"

رسالة مقدمة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة بقسم الدراسات النفسية

لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد

هانم بسيوني محمود عبد الله

إشراف

أ.د/ إيهاب محمد عيد
أستاذ الصحة العامة
قسم الدراسات الطبية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.م.د/ محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس المساعد ورئيس
قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

صفحة العنوان

عنوان الرسالـــة : أنماط الذاكرة الحسية لدى الأطفال الذاتويين "دراسة مقارنة".

اســـــم الطالبة : هانم بسيوني محمود عبد الله

الدرجـــة العلمية : دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية للأطفال

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اســـــم الكليـــة : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجـــــــامعـــة : جامعة عين شمس

سنـــــة التخرج :

سنـــــة المنـــح :

صفحة الموافقة

اســـــم الطالبة : هانم بسيونى محمود عبد الله

عنوان الرسالـــة : أنماط الذاكرة الحسية لدى الأطفال الذاتويين "دراسة مقارنة".

اســـــم الدرجـــة : دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية للأطفال

لجنة الحكم والمناقشة:

١- **أ.د/ جمال شفيق أحمد**
أستاذ علم النفس المتفرغ – قسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد
جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ إيهاب محمد عيد**
أستاذ الصحة العامة – قسم الدراسات الطبية للأطفال بالمعهد
جامعة عين شمس

٣- **أ.م.د/ محمد إبراهيم عبد الحميد**
أستاذ علم النفس المساعد – كلية رياض الأطفال
جامعة بورسعيد

٤- **أ.م.د/ محمد رزق البحيري**
أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١٥م

الدراســـات العليـــا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ /٢٠١٥م

موافقة مجلس المعهد
/ /٢٠١٥م

موافقة مجلس الجامعة
/ /٢٠١٥م

مستخلص الدراسة

الاسم: هانم بسيوني محمود عبد الله

عنوان الدراسة: أنماط الذاكرة الحسية لدى الأطفال الذاتويين "دراسة مقارنة".

رسالة دكتوراه – قسم الدراسات النفسية للأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس، ٢٠١٥م.

- **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلي معرفة مدى الاختلاف بين الذاكرة الحسية لدى الأطفال الذاتويين والأطفال ذوي اضطراب اسبرجر وكذلك الاختلاف في الذاكرة الحسية لدى الذاتويين باختلاف الجنس (ذكر– أنثى).

  وكذلك الاختلاف في الذاكرة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر باختلاف الجنس (ذكر– أنثى).

  وكذلك الاختلاف في أنماط الذاكرة الحسية لدى الذاتويين باختلاف العمر.

  وكذلك الاختلاف في أنماط الذاكرة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر باختلاف العمر.

  كما تهدف إلى معرفة الاختلاف في أنماط الذاكرة الحسية لدى الأطفال الذاتويين باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

  وأيضا إلى معرفة الاختلاف في أنماط الذاكرة الحسية لدي الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

ثم اختيرت عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين المقيمين داخل جمعية مصر العربية لأطفال الأوتيزم وداخل الجمعية المصرية للأوتيزم وعينة مقصودة من الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر.

ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن. واستعانت الباحثة بالأدوات الآتية من اجل التحقق من صحة فروضها:

- مقياس الطفل التوحدي (C.A.R.S) بواسطة طبيب وأخصـــائي نفســـي مختص.
- استمارة بيانات شخصية أولية. (إعداد: الباحثة)
- مقياس الذاكرة الحسية. (إعداد: الباحثة)
- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي.

(إعداد:محمد البحيري، ٢٠٠٢)

- مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي. (إعداد:طه المستكاوي، ٢٠٠٠)

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال الذاتويين وذوي اضطراب اسبرجر علي مقاييس الذاكرة الحسية.
- توجد فروق في أنماط الذاكرة الحسية لدى الذاتويين باختلاف الجنس (ذكر – أنثى).
- توجد فروق في أنماط الذاكرة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر باختلاف الجنس (ذكر – أنثى).
- توجد فروق في أنماط الذاكرة الحسية لدى الذاتويين باختلاف العمر.
- توجد فروق في أنماط الذاكرة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر باختلاف العمر.
- توجد فروق في أنماط الذاكرة الحسية لدى الأطفال الـــذاتويين بـــاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.
- توجد فروق في أنماط الذاكرة الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب اسبرجر باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية	**Key Words**
١- **الذاكرة الحسية**	**Sensory memory**
٢- **الذاتوية**	**Autism**

صفحة شكر

أتقدم بخالص الشكر للسادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف علىّ وهم:

- **أ.د/ إيهاب محمد عيد**
  أستاذ الصحة العامة بقسم الدراسات الطبية للأطفال
  معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

- **أ.م.د/ محمد رزق البحيري**
  أستاذ علم النفس المساعد ورئيس الدراسات النفسية للأطفال
  معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

حيث تحملا معي مشقة هذا العمل، فلم يكونا لي الأستاذ والمشرف فقط، بل كانا قبل ذلك الأخ الأكبر الذي يوجهني إلى الطريق الصحيح، وقد كانا نِعم الأستاذ الذي يُتيح للطلاب حرية التفكير والإدلاء بالآراء وتوجيه ذلك نحو الأفضل، وهكذا أثناء الإشراف على الرسالة، فقد أخذا على عاتقهما تحمل مشقة إعداد أدوات الدراسة، فكم من ورشة عمل أُجريت لأعداد الأدوات، وقراءاتها المدققة أثناء العمل فلهما منى جزيل الشكر.

كما أتقدم بالشكر للسادة الأساتذة الذين قبلوا مناقشة هذه الرسالة وهما:

- **أ.د/ جمال شفيق أحمد**
  أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية
  معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

- **أ.م.د/ محمد إبراهيم عبد الحميد**
  أستاذ علم النفس المساعد – كلية رياض الأطفال
  جامعة بورسعيد

علي قبولهم مناقشة هذا العمل فمناقشتهم لي وسام علي صدري.

وكذلك الهيئات التالية :

١. جمعية مصر الحرة بالإسكندرية.
٢. الجمعية المصرية للأوتيزم.
٣. جمعية مصر العربية لأطفال الأوتيزم.

بداية أتوجه بالشكر إلى الحاضر الغائب والدي الحبيب الذي منع من الحضور لإجراء عملية كبيرة فأرجو من الحاضرين الدعاء له بالشفاء العاجل.

أما والدتي لا أدرى هل أتوجه لها بكلمات الشكر والعرفان، وإن توجهت بها فهل توفيها حقها، فلقد كان لهما الاثنين فضل علىَّ لا يعلمه إلا الله، وإن بدت آياته منذ نشأتي وحتى لحظة كتابتي هذه السطور، فكم تحملا لأجلى المشقة والعناء، وكم كنت أشق عليهما بما لا يُحتمل فيجودون راضين سعداء، وإني و إن كنت أعجز عن الوفاء بديني لهما، فلا يسعني إلا الدعاء لهما الاثنين.

وكذلك إخوني جميعا وأخص منهم أختي شكرية وأختي الغالية سهام والتي ما بخلت عني بوقت ولا بمال وتحملت عبء أولادي عند انشغالي بدراستي أعانني الله علي سداد هذا الدين الكبير فلها منى جزيل الشكر.

كذلك أتوجه بالشكر لأسرة زوجي جميعا والتي تحملت معي الكثير من العبء حتى وصلت لما أنا فيه وخاصة والده ووالدته وأخوته جميعا وزوجاتهم فلهم مني جزيل الشكر والعرفان بالجميل.

أما زوجي **(هشام عبده خليل)** فلا أدرى ماذا أقول له فربما تعجز كلماتي عن شكره فلولاه ما وصلت لما أنا فيه الآن فهو وكلي فخر من صنعني، ولقد قدم لي يد العون والمساندة والتشجيع والسهر لليالي طويلة كما تحمل معي عبء السفر أثناء التطبيق في القاهرة والإسكندرية وقدم لي العديد من الآراء السديدة أثناء القيام بهذا العمل وكان دائم الحرص على وصول هذا العمل إلى أفضل صورة فأحمد الله عليه وله منى جزيل الشكر و العرفان.

- **أعتذر إلى أولادي الثلاثة** علي تقصيري معهم وانشغالي المستمر عنهم علي أن أعدهم بالتعويض إن شاء الله.

والله ولى التوفيق

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **مدخل إلى الدراسة**	٢-١٠
مقدمة.	٢-٣
أولًا: مشكلة الدراسة.	٣-٥
ثانيًا: أهداف الدراسة.	٥
ثالثًا: أهمية الدراسة.	٦
رابعًا: مفاهيم الدراسة.	٦-٩
خامسًا: حدود الدراسة.	٩
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	١٢-١٠٤
المحور الأول:- الذاتوية:	١٢-٧٢
أولًا: تعريف الذاتوية.	١٢-٢٠
ثانيًا: معدل شيوع وانتشار الذاتوية.	٢١-٢٥
ثالثًا: أسباب الذاتوية والنظريات المفسرة لها.	٢٥-٣٦
رابعًا: خصائص الذاتوية.	٣٦-٤١
خامسًا: تشخيص الذاتوية.	٤١-٥٦
سادسًا: طرق علاج الذاتوية.	٥٦-٧١
المحور الثاني:- الذاكرة:	٧٣-١٠٤
أولاً: الإدراك الحسي.	٧٣-٧٧
ثانيًا: المراحل التي تمر بها العملية الإدراكية.	٧٨-٨٠
ثالثًا: العوامل المؤثرة في الإدراك الحسي.	٨١-٨٨
رابعاً: العمليات العقلية في الذاكرة.	٨٨-٩٠
خامسًا: أنواع الذاكرة.	٩٠-٩٤
سادسًا: العوامل المؤثرة في التذكر.	٩٤-١٠٤

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث **دراسات سابقة**	١٠٦-١٢١
الدراسات السابقة.	١٠٦-١١٨
تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة.	١١٨-١٢٠
فروض الدراسة.	١٢٠-١٢١
الفصل الرابع **منهج وإجراءات الدراسة**	١٢٣-١٣٩
أولًا: منهج الدراسة.	١٢٣
ثانيًا: عينة الدراسة.	١٢٣-١٢٦
ثالثًا: أدوات الدراسة.	١٢٧-١٣٨
رابعًا: طريقة تطبيق الأدوات والأساليب الإحصائية	١٣٩
الفصل الخامس **نتائج الدراسة ومناقشتها**	١٤١-١٦١
أولًا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.	١٤١-١٥٩
ثانيًا: توصيات الدراسة.	١٦٠
ثالثًا: دراسات وبحوث مقترحة.	١٦٠-١٦١
مراجع الدراسة	١٦٣-١٧٧
أولًا: المراجع العربية.	١٦٣-١٦٩
ثانياً: المراجع الأجنبية.	١٦٩-١٧٧
ملاحق الدراسة	١٧٩-٢٢٠
ملخص الدراسة باللغة العربية.	٢٢٣-٢٢٤
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	2 - 1

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	الفرق بين الذاتوية والضعف العقلي.	٤٨-٥١
٢	الفرق بين الذاتوية والفصام.	٥١-٥٢
٣	الفرق بين الذاتوية واضطرابات اللغة.	٥٣
٤	الفرق بين الذاتوية واضطرابات التواصل.	٥٤
٥	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الذاتوية والاسبرجر في المستوي الاجتماعي الاقتصادي والثقافي.	١٢٥
٦	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الذاتويين والاسبرجر في الذكاء.	١٢٦
٧	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الذاتويين والاسبرجر في العمر.	١٢٦
٨	طرق حساب ثبات المقياس بالنسبة لعينة الذاتويين.	١٣٢
٩	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الذاتويين والعاديين علي مقياس الذاكرة الحسية.	١٣٣
١٠	طرق حساب ثبات المقياس بالنسبة لعينة الاسبرجر.	١٣٣
١١	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الاسبرجر والعاديين علي مقياس الذاكرة الحسية.	١٣٤
١٢	المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الذاتويين وذوي اضطراب اسبرجر علي مقياس الذاكرة الحسية.	١٤١
١٣	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين الذكور والإناث الذاتويين علي مقياس الذاكرة الحسية.	١٤٥

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٤	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين الذكور والإناث من الاسبرجر علي مقياس الذاكرة الحسية.	١٤٧
١٥	متوسطات الرتب وقيم كا^{2} ودلالتها بين الأطفال الذاتويين في مراحل الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة علي مقياس الذاكرة الحسية.	١٥٠
١٦	متوسطات الرتب وقيم كا^{2} ودلالتها بين الأطفال الاسبرجر في مراحل الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة علي مقياس الذاكرة الحسية.	١٥٢
١٧	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين الأطفال الذاتويين المنخفضين والمرتفعين في المستوي الاقتصادي الاجتماعي والثقافي على مقياس الذاكرة الحسية.	١٥٥
١٨	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين الأطفال الاسبرجر المنخفضين والمرتفعين في المستوي الاقتصادي الاجتماعي والثقافي على مقياس الذاكرة الحسية.	١٥٧

قائمة الأشكال

رقم الشكل	موضوع الشكل	الصفحة
١	الذاكرة والعوامل المؤثرة فيها.	٩٥

قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	الصفحة
١	استمارة البيانات الأولية.	١٧٩-١٨٠
٢	مقياس الطفل التوحدي.	١٨١-١٨٤
٣	مقياس جيليام (CARS): لقياس التواصل الاجتماعي.	١٨٥-١٩١
٤	اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي.	١٩٢-١٩٦
٥	مقياس الذاكرة الحسية لدى الطفل الذاتوي وذوي اضطراب اسبرجر.	١٩٧-٢٢١

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

مقدمة.

أولاً : مشكلة الدراسة.

ثانيًا : أهداف الدراسة.

ثالثًا : أهمية الدراسة.

رابعًا : مفاهيم الدراسة.

خامسًا : حدود الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلي الدراسة

مقدمة:

تعتبر الذاتوية إعاقة متعلقة بالنمو وعادة ما تظهر خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل وتستمر مدى الحياة، وهي نتيجة خلل في الجهاز العصبي المركزي، مما يؤثر على وظائف المخ، وغالبا ما يواجه الأطفال المصابون بالذاتوية صعوبات في التواصل غير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وصعوبات في الأنشطة الترفيهية والارتباط بالعالم الخارجي،ويظهر المصابون بهذا الاضطراب سلوكا متكررا بصورة غير طبيعية كالرفرفة بأيديهم والارتباط ببعض الأشياء بصوره غير طبيعية ومقاومة التغيير وحب الروتين وقد يظهر في بعض الحالات سلوكا عدوانيا تجاه الغير أو تجاه الذات.
(سهى أمين، ٢٠٠١: ٢)

كما تحد الذاتوية من استيعاب المخ للمعلومات وكيفية معالجتها وتؤدي إلي حدوث مشاكل لدى الطفل في كيفية اكتساب مهارات التعلم السلوكي والاجتماعي.

وقد استخدمت كلمة التوحد بالخطأ للتعبير عن الذاتوية وهو تعبير غير علمي عن طبيعة هذا الاضطراب لذا قررت منظمة الصحة العالمية تعديل الترجمة العربية إلى الاسم العلمي الصحيح وهو (الذاتوية) لأن التوحد معناه أن يتقمص الشخص مشاعر وتفكير وسلوك الآخر وهذا عكس ما يحدث في مرض الذاتوية حيث أن أعراضه عدم القدرة على التواصل العاطفي والاتصال بمن حوله والانعزال التام وتجميد العواطف لذا يستحيل التوحد.

وهذه الإعاقة لم يصل العلماء إلي سبب مؤكد لها حتى اليوم وتم التعرف عليها منذ حوالي (٦٠) عامًا ونسبة حدوثه (١ في ١٠ ألاف) طفل ووفقا للإحصاءات العالمية فإن ٤ ملايين طفل من بين (١٤٠) مليون يولدون سنويا يعانون من إعاقات لا تظهر أعراضها علي أجسادهم بل تظهر علي سلوكياتهم.
(http:\\www.sayed mokhtar. Maktoobb.com,2007)

وقد ظهر علي موقع الجمعية الوطنية البريطانية للذاتوية أن الذاتوية تتميز بوجود اضطرابات حادة تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلـــي (٣٠) شـــهرًا وتتضمن الاضطرابات الآتية:

١- اضطراب في سرعة النمو ومراحله.

٢- اضطراب في الاستجابات الحسية للمثيرات.

٣- اضطراب في الكلام واللغة والتواصل والسعة المعرفية.

٤- اضطراب في التعلق أو الانتماء للناس والأحداث والموضوعات.

(http:// www.nas- org.uk.com,2007)

ولأهمية الذاكرة الحسية للفرد بأنواعها المختلفة بصفة عامة وللذاتوية بصفة خاصة ولأنها مهمة للفرد في التفاعل مع مواقف الحياة المختلفة بل تعد عنصرًا مهمًا من عناصر النجاح في الحياة وقد أجريت هذه الدراسة للمقارنة بين أنماط الذاكرة الحسية لدي الأطفال الذاتويين وذوي اضطراب اسبرجر.

أولاً: مشكلة الدراسة:

أظهرت الإحصائيات العالمية تزايدًا كبيرًا في نسب انتشار الذاتوية والتي وصلت إلى حوالي ٣% من إعداد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعتبـــر هذه النسبة كبيرة بالمقارنة بغيرها من الإحصائيات المرتبطة بالأطفال.

كما أن حوالي ٣٠% تقريبًا من الأفراد الذين يعانون من اضطراب التوحد يظلون لا يستخدمون اللغة بشكل مفيد حتى بين هؤلاء الـــذين تعلمـــوا الكـــلام والتحدث، وثمة معوقات واضحة قد تستمر لدى هؤلاء الأفراد.

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في أهمية الذاكرة الحسية لدى الإنسان وخاصة في مرحلة الطفولة حيث تقوم الحواس (السمع – البصر – التذوق – اللمـــس – الشم) بنقل الخبرات من البيئة المحيطة إلى الذاكرة قصيرة المدى وإذا كانت هذه المعلومات ضرورية فإنها تمر إلى الذاكرة طويلة الأجل حيث يمكن اســـتعادتها فيما بعد عند الحاجة إليها.

ويتمثل الاضطراب الحسي لدي الطفل الذاتوي في الخلايا العصبية الحسية المسئولة عن توصيل المنبهات أو المثيرات الحسية الخارجية إلى المخ، وهـــذه